ثابتا خذ ايها الرجل من اليه ما اخذته الا لك وقال انما ابتغي للناس ما ان
اصطلحوا على خالد فقالوا اجل فاخذ خالد اللواء وحمل باصحابه حتى حمل عنه
من المشركين كتائب الصفوف وقد جاء في بعض الروايات ان اصطلح الناس
على خالد بن الوليد واخذ اللواء وانكشف المسلمون وكانت الهزيمة
فلما سمع اهل المدينة بجيش موتة قادمين تلقوهم فجعلوا يحثون
التراب في وجوههم ويقولون يا فرار فررتم في سبيل الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ليسوا بالفرار ولكنهم الكرار ان شاء الله تعالى
وفي رواية كنت فيما اخذ خالد الراية راجع القوم وحاشاهم ثم
انحاز حتى انصرف الناس فاقبلنا ودنوا من المدينة تلقاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقيتهم الصبيان يشتدون ورسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا الصبيان فاحملوهم واعطوني
ابن جعفر فاتي بعبد الله بن جعفر فاخذه فحمله بين يديه وجعل
الناس يحثون على الجيش التراب ويقولون يا فرار فررتم في سبيل
الله فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بالفرار ولكنهم
الكرار ان شاء الله تعالى وقالت ام سلمة زوج النبي صلى
الله عليه لامرأة سلمة ابن هشام بن المغيرة ما لي لا ارى سلمة
يحضر الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا يستطيع
ان يخرج كلما خرج صاح به الناس يا فرار فررتم حتى قعد في بيته
وعن ابي عمرو انه قال لما قتل ابن رواحة انهزم المسلمون
فجعل خالد [illegible] في آخرهم ويمنعهم عن الفرار وهم لا يسمعون
حتى نادى قطبة بن عامر ايها الناس لان يقتل الرجل في حرب الكفار
خير من ان يقتل حال الفرار فلما سمعوا كلام قطبة تراجعوا
روي ان خالد لما اصبح اخذ اللواء فجعل ما صنع القتال غير
صفوف جيشه فجعل المقدمة موضع الساقة والساقة موضع
المقدمة والميمنة مكان الميسرة والميسرة مكان الميمنة فرجع الكفار
من ذلك

من ذلك لانه لما حسبوا ان لحق المسلمين مدد فوقع في قلوبهم من ذلك
رعب فانهزموا فتبعهم المسلمون يقتلونهم حيث شاؤوا وغنم المسلمون
من اموالهم ورجعوا الى المدينة ومروا بحصن لهم حصن وقد كان اهل
الحصن قتلوا رجلا من المسلمين في مرورهم الى موتة فحاصروهم
وفتحوا حصنهم وقتل خالد كثيرا منهم وعن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان يأتيه
خبرهم فقال اخذ الراية زيد فقتل ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها
ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من
سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليهم وفي الصحيح ما يسرهم انهم
فاصيبوا [illegible] وخرج الى الظهر من ذلك اليوم فترى الكآبة في
وجهه فخطب الناس بما كان من امرهم فقال اخذ اللواء سيف من
سيوف الله خالد بن الوليد فقاتل حتى فتح الله عليه فمن يومئذ
سمي خالد سيف الله وفي رواية فلما اصيب القوم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل
شهيدا ثم اخذها جعفر فقاتل حتى تغيرت وجوه الانصار وقد ظنوا
انه كان في عبد الله بن رواحة ما يكرهون ثم قال اخذها عبد الله بن
رواحة فقاتل حتى قتل شهيدا ثم قال لقد رفعوا الي في الجنة
فيما يرى النائم على سرر من ذهب فرأيت في سرير عبد الله بن رواحة
ازورارا عن سريري صاحبيه فقلت عم هذا فقيل لي مضيا وتردد عبد
الله بعض التردد ثم مضى روي انه لما قدم يعلى ابن امية بخبر اهل
موتة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فاخبرني وان
شئت فاخبرك قال فاخبرني يا رسول الله فاخبره صلى الله عليه وسلم
بخبرهم كله ووصفه له فقال والذي بعثك بالحق ما تركت من حديثهم
حرفا واحدا لم تذكره كذا رواه [illegible] وفي الصحيح عن
خالد بن الوليد قال انقطع في يدي يوم موتة تسعة اسياف فما بقي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)